ناصر الدين التنسي
المالكي

صورة ما كتبه قاضي القضاة ناصر الدين التنسي المالكي

الحمد لله عليه توكلت وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه
وقفت على هذا الكتاب الذي بهرت أنواره البدرية وأشرقت ونمت
عروس ألفاظه الزكية لا لها في مناسب البلاغة أعرقت فرأيت أسرار
البلاغة قد ظهرت فعلمت أن الأسرار لا تصلح إلا لهذا الصدر وشاهدت
نقش سطوره قد أشرقت لياليه النيرة وتحققت أنها ليالي البدر
ووقفت على كلامه المطرب للسامع الآخذ من القلوب بالمجامع وأجابته
التي شهد ميزان الاعتبار برجحانها وصدق الاختبار رد دعواها في
الفضل عند امتحانها ونظرت نقدا لا سبيل لمعرفه عن الصواب
وسؤالات تعيس عندها فتح باب الجواب وتأملته بعين الانصاف
ولحظت ما اشتمل عليه من محاسن الأوصاف فإذا أسحر البلاغة قد
عقد لسان حسوده وفلك البراعة قد أطلع كواكب سعوده ولسان
التحقيق قد نطق بفضله وحاكم الانتقاد قد قضى برفعة محله ولقد
أبدع مصنفه فيما أبدى وأتحف بجواهر فكره النفيسة وأهدى
وأخصبت رياض الأدب من كتابه هذا بنزول الغيث وحمت به
غابات البلاغة فروت محاسنه عن الليث

فأكرم به من فاضل جل ذكره   وأصبح بين الناس مرتفع القدر
وقد كملت أوصافه الغر واعتلت   ولا غرو أن يعزى الكمال إلى البدر

والله تعالى ينفع به ويصل أسباب الخير بسببه بمنه وكرمه وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال
ذلك وكتبه أحمد بن محمد التنسي المالكي لطف الله تعالى به آمين ومما نقل من خطه نقلت

محمد الجزري

صورة ما كتبه القاضي محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي صاحب المثل السائر

الحمد لله وقفت على هذه الفوائد التي تبرحل النهى والفرائد التي يعول في بيان

المعاني

المعاني الغامضة عليها والشوارد التي لا يلتفت إلى ما خلفها ولا يقبل
على ما بين يديها ووقفت للنظر في تأمل لفظها البليغ الفصيح فحلتها
تلقى على دروسا تقتصر فيه على القول الصحيح وتسلك بي طريقة وجوهها
واضحة ونصوصها قاطعة وإيماؤها صريح ورأيت غيثا صيبا أحيانا
ومنطقا صائبا في الاتفاق يلحن أحيانا وبديعا حور المعاني مقصورا ت
في خيامه وربيعا المحاسن محصورات بين حروفه الزاهية وكلامه
حتى اقتسمت من رشاقتها الأدبية بالموريات قدحا ومن سطور
ط وسها بالمغيرات على العقول صبحا لقد كمل بدرها المنير في الآفاق
وفضل قدره العالي على الشمس في الإشراق وكل خليل صفه من
نزول الغيث بما لا يطاق فيا لك من إمام قدم من الثغر الإسكندري
فجل الديار المصرية وعلامة حرر تفاصيل جل العلوم وأحسن المحرر
ما كان من الإسكندرية فلو لم يكن من نثره إلا جواهر البحور ومن نظمه
إلا كلمات هي عقود للنحور فهو الذي سلك في عروضه أحسن مسلك
وتكلم في علم الخليل بن أحمد فالخليل بن أيبك وأظهر لأهل الفساد قدر الصلاح ح
وقيد مطلقا من صفد فلاح في قيده الفلاح وقال ولكل مقام مقال
ومال عن سقطات عثرات لا تقال فهو دره مولفا كلما طالعت فيه انتقدت
وكلما غازلت عيون معانيه استزدت وكلما كررت نظري صورة ومعنى
استحليت واستحمدت

ورمت نديما في علاه فلم أطق   وعجزي عنه ظاهر وجلي
فيا ذا أسى مثلي يقوم بحقه   وقد قام قبلي ناصر وولي

ثم قويت على القول الجنان ودخلت من أوراقه المثمرة إلى الجنان وسر قت
من أنفاسه فأثنيت على نفسيه ومدحته بلفظه فأنفقت عليه من كيسه

كالبحر يمطره السحاب وما له   فضل عليه لأنه من مائه

والله تعالى يزيد بدره المنير كمالا وقدره المنيف جلالا ويسبغ عليه من